

## شرح رسالة لمعة الاعتقاد (٢) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح لمعة الاعتقاد لابن - 00:00:00

عليه رحمة الله والمنعقد في التاسع والعشرين من الشهر الرابع لعام الف واربع مئة واربعة وعشرين. قال الامام ابن قدامة عليه رحمة الله ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين - 00:00:20

وكل ما جاء في القرآن هو صح عن المصطفى عليه السلام من صفات من صفات الرحمن وجب الايمان به. وتلقيه والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. وما اشكل من ذلك وجب اثباته - 00:00:40

لفظا وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه الى الی قائله. ونجعل عهده على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم - 00:01:00

يقولون امنا به كل من عند ربنا. نعم. فقال لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين المصنف رحمه الله كما سبق في المجلس الماضي ابتداء بذكر مسألة الصفات - 00:01:20

وابانا رحمه الله في جملة السالفة وفي شرحها فيما بعد ان طريقته هي طريقة القائمة وان كل ما جاء في القرآن او صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من صفات الله - 00:01:50

فانه يجب الايمان به. وتلقيه بالتسليم والقبول. وترك التعرض له بالرد من التأويل والتشبيه والتمثيل. وهذه القاعدة التي ذكرها هي القاعدة المتفق عليها بين ائمة السنة والجماعة وحروفه التي ذكرها في هذه القاعدة هي في الجملة حروف بينة. فانه قال وجب - 00:02:10

الايمان به اي الايمان بهذه النصوص وما دلت عليه. والايمان هو التصديق والقبول المستلزم للعمل او المتضمن للاعمال. وهذا هو معنى الايمان الشرعي. وليس مجرد المعرفة المعرفة تقع لغير المسلمين في قول الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - 00:02:40

ولهذا وان سمى الله سبحانه وتعالى اتباع ما بعث به نبيه عليه الصلاة والسلام علما ومعرفة الا ان الغالب وهو الاصل ان هذا يسمى ايمانا فالايان ان لم يكن متضمن للاعمال الظاهرة والباطنة فانه مستلزم لها - 00:03:10

كما قيل ان الايمان من جهة اصله يسمى التصديق. ولهذا ترى ان السلف رحمهم الله لما ذكروا مسمى الايمان قالوا ان الايمان قول وعمل. وهذا لازم من جهة الشرع ومن جهة الدلائل فانه لا يكون مؤمنا - 00:03:40

بمحض التصور الذي هو المعرفة فقط ولا بد ان ينقاد القلب ويحصل بذلك اثر على الظاهر قال وتلقيه بالتسليم والقبول. وهذا اشارة الى الرد على من اشتغل بتغويل نصوص الاسماء والصفات. فان هذا نوع من ترك التسليم والقبول - 00:04:00

لها. ولهذا قال وترك التعرض له بالرد. والرد الذي هو الاعراب والترك او التكذيب او ما الى ذلك من احوال الرد لم يقع من احد من اهل القبلة من طوائف المسلمين انه رد نسا من كتاب الله سبحانه وتعالى على هذا المعنى. و - 00:04:30

انما قد يقع ما هو من الرد في جملة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على القاعدة التي استعملها جملة من اهل البدع من اهل الكلام وغيرهم. وهي ان العقائد ولا سيما مسائل الصفات - 00:05:00

لا يحتج بها في احاديث الاحاديث او لا يحتج لها باحاديث الاحاديث. وسبق الاشارة الى اصل هذه القاعدة الاحاد والمتواتر. وقال

المصنف والتأويل وسبق الإشارة الى جملة التأويل وان التأويل يستعمل في كلام الله ورسوله وكلام السلف على معنى الحقيقة التي ان الشيعي اليها - [00:05:20](#)

ويستعمل على معنى تفسير الشيء وبيانه. والتأويل الذي اصطلح عليه المتكلمون وذكره جملة من الاصوليين ما هو المقصود بكلام المصنف هنا التأويل هو صرف اللفظ عن الحقيقة الى المجاز او صرف اللفظ عن ظاهره الى مأوله. هذا التأويل هو التأويل الاصطلاحي. في كلام الاصوليين - [00:05:50](#)

واصله من نظار المتكلمين. هذا التأويل يقال انه غلط من جهة الشرع ليس لمجرد كونه معنى اصطلح عليه فان المعاني اذا اصطلح عليها وهي صحيحة فلا مشاحة لاصطلاحها. وانما وجه كونه - [00:06:20](#)

انه يتضمن ان كلام الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام له ظاهر وله مغول. ونهج الظاهر اضافة الى كلام الله ليس له بل هو بدعة تقسيم كلام الله ورسوله الى ظاهر ومقابله هذا بدعة حدثت من الطوائف - [00:06:40](#)

اهل هذا التقسيم كالباطنية من الشيعة او الصوفية الغالية يقولون ينقسم الى ظاهر وباطن. فجعلوا المقابل للظاهر هو الباطن. ثم ترى ان هؤلاء يجعلون علم الباطن يختص بنوع ممن يسمونهم الائمة - [00:07:10](#)

او الاولياء او الاقطاب او ما الى ذلك من مصطلحات التسمية. ولا شك ان هذا بدعة لا اصل في دين الله سبحانه وتعالى. بل كلام الله سبحانه وتعالى على وجه واحد وعلى معنى واحد - [00:07:40](#)

ولهذا لم يعرف مثل هذا التقسيم زمن السلف فضلا عن صدر زمنهم الذي هو زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وثمة تقسيم اخر ان الظاهر يقابله المؤول. ان الظاهر يقابله المؤول. وهذا هو المقصود عند المتكلمين. فان المتكلمين لا يقولون ان ثمة ظاهرا - [00:08:00](#)

وباطنا هذا تقسيم عند من يأخذون مبدأ الاشراق ومبدأ التصوف او مبدأ التسليم دقائق دون عرضها على العقل من الشيعة وغيرها. واما المتكلمون اصحاب النظر العقلي فيقسمون كلام الله سبحانه وتعالى الى ظاهر وايش؟ ومغول. الظاهر هو ما يظهر من الكلام. واما - [00:08:30](#)

فهو المعنى الذي دل عليه حكم العقل. وهو المعنى الذي دل عليه حكم العقل على تناقض لانه يلزم عليه ان الظاهر لم ايش؟ لم يدل عليه حكم العقل وعليه هذه مسألة يطول شرحها لكن يمكن ان نلخص شأننا بان - [00:09:00](#)

ان هذا التقسيم من جهة الاصل بدعة في الشرع. ثم هو فوق كونه بدعة في الشرع هو ممتنع في العقل. لم لان المتكلم اذا تكلم بكلام فانه يريد بكلامه معنى في نفسه. ولهذا - [00:09:30](#)

سائر كلام بني ادم ولله المثل الاعلى اساور المتكلمين اذا تكلموا فانهم يريدون بكلامهم هذا معنا واحدا ويمتنع ان يكون مريدا لاكثر من حقيقة ولا سيما اذا كانت الحقائق بينها ايش - [00:09:50](#)

بينها اختلاف او تضاد. فمثلا لو قال شخص جاء زيد امتنع ان يكون اراد انه جاء واراد انه ايش فباب الاسماء والصفات والمطالع من الاخوة ينظر ان شيخ الاسلام ابن تيمية في اول الرسالة - [00:10:10](#)

يقول ان هذا الباب يدور بين الاثبات والنفي. بعض الاسماء والصفات باب يدور بين الاثبات والنفي. باب خبري. فمعنى هذا ايش الخبر القرآني اما ان يراد اثباته في الشيء واما ان يراد عدم اثباته. فقوله تعالى - [00:10:30](#)

مثلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اما ان يراد ان الله كلمه واما ان يراد ايش عدم ذلك. فاذا يمتنع ان المتكلم يتكلم بكلام ويريد به جملة من الحقائق بينها ايش؟ اختلاف وتضاد. وفوق هذا كله تكون هذه الحقائق المتضادة - [00:10:50](#)

ظاهر وبعضها يحتاج الى تأويل. وعليه هذا التقسيم ممتنع ايضا من جهة العقل. هذا التقسيم امتنع من جهة العقل بل الصواب عقلا وشرعا ان كلام الله سبحانه وتعالى واحد. من جهة المعنى وان الله اراد به - [00:11:20](#)

معنى واحدا. فاذا قيل ان في كلامه او في آيات القرآن وهذا ادق من الاطلاق. ان في آيات القرآن ترددا من جهة المعنى حتى عند علماء السنة والجماعة اين ذلك؟ قالوا نرى ان جملة من آيات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه - [00:11:40](#)

وسلم تردد العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم في فهم معناها على اقوال ومما فهم من الآية في الوجوب ومنهم ما من الآية

الاستحباب الى غير ذلك. او لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً في حديث أبي سعيد في الصحيح غسل الجمعة واجب على كل -

00:12:00

فهم طائفة من اهل العلم ان غسل الجمعة فرض عين وانه واجب لا بد منه ويلحق الاسم بتركه وفهم الجمهور وهو الصحيح في ان غسل الجمعة ليس واجباً على التعيين. وان كلمة واجب لا يراد بها الوجوب الاصطلاحي. القصد ان - 00:12:20

العلماء اختلفوا في وهم الكلام. ما الجواب عن هذا؟ يقال الاختلاف الذي وقع بين علماء سلف في فهم بعض آيات القرآن في مسائل الفقه. وكذلك الاحاديث. لم يرجع الى ذات الكلام. بمعنى - 00:12:40

لأنهم يتفقون ان الكلام انما يراد به ايش؟ واحد. هذا متفق عليه. ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد حكماً واحداً اما الوجوب واما الاستحباب. لكن اختلفوا في تعيينه هذا الاختلاف يرجع الى مادته من الاجتهادية - 00:13:00

ولكن في باب الاخبار وباب الاسماء والصفات من باب الاخبار ليس من باب الامر والنهي. باب الاخبار لا يرد عليه لانه اما ان يثبت

الشيء واما ايش؟ ان يوفى. فقله تعالى مثلاً وادع وجاء ربك والملك - 00:13:20

هذا اسناد صريح من جهة لغة العرب. ولهذا يمتنع ان احدا يفهم من لفظ المجيء اذا اضيف الى ايا اكثر من حقيقتها الظاهرة. ولهذا اذا قال شخص ولله المثل الاعلى جاء زيد هل يتردد العقلاء في فهم هذه الجملة - 00:13:40

بأي لغة عبر بها يفهم ان رجلاً يقال له زيد قد ايش؟ قد جاء. مجيئاً يختص به ويناسبه فاذا التقسيم من اصله يعني تقسيم الكلام الى ظاهر المرور غلط. هم بنوا على - 00:14:00

وجه زعموه من اللغة وهو ان اللغة تنقسم الى حقيقة ومجاز. وهذه مسألة كثيرة الجدل ولكن يمكن ان يرخص فيها تقرير يسير فيقال تقسيم كلام العرب او تقسيم الكلام في القرآن - 00:14:20

والسنة الى حقيقة ومجاز يقع على احد وجهين. ان اريد به الوجه اللفظي الاصطلاحي فهذا لا مشاحة فيه. فمن قال مثلاً في قوله

تعالى مثلاً القرية فقال ان هذا من باب المجاز في اللغة. واراد ان العرب اذا حذفت المضاف مقيم المضاف - 00:14:40

اليه مقامة فان هذا مما تجوزه اللغة. او من مجازات لغتهم واما المراد اهل القرية هذا التسمية نقول انها ايش؟ اصطلاح. فاذا نحصل

هذا ان تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز ان كان من عوارض الالفاظ فهذا اصطلاح لا بأس به. وان كان من - 00:15:10

المعاني هذا هو المشكل لغة وهو المستعمل عند اللغويين من المعتزلة وشاع في كلام تليين وغيرهم. على معنى قالوا فيه ان الحقيقة

هي اللفظ المستعمل فيما ايش؟ وضع له. وان المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. هذا تقسيم - 00:15:40

او تعريف للحقيقة والمجاز منشور عندهم. هذا التعريف كما ترى مشكل. من اوجه كثيرة لكن من اخصها انه يتضمن ان ثمة في الكلام

استعمالاً وايش وضعاً انا الحقيقة اللفظ مستعمل فيما وضع له المجاز - 00:16:10

لفظ المستعمل في غير موضع له. اذا ثمة استعمال وثمة ايش؟ ليس كذلك لا يمكن ان يكون هذا التعريف صواباً او ممكناً الا اذا

تحصل الادراك. للوضع والايش؟ والاستعمال وان بينهما اتحاداً او افتراقاً والنبي لما ايش؟ افتراقاً او ان كان الافتراق بينهما -

00:16:40

هذا لما سموا المجاز قالوا استعمال في غير ما وضع له. هذا مشكل لم؟ لان عليه سؤالات من من الوباء؟ ومن المستأمن؟ من المستأمن

هم العرب في كلامهم من الجاهليين من ادرك فصيح اللغة. بعدهم. طيب - 00:17:10

اذا كان الوضع الاستعمال واستعمال العرب فالوضع وضع من؟ اذا قيل هو وضع العرب امتنع ان ينفك الاستعمال عن الوضع. هذه

النظرية لا يمكن ان تكون صحيحة في العقل الا اذا فرض ان ثمة وضعاً انضبط ثم - 00:17:40

عقبه ايش؟ استعمال. فاذا تناسب الاستعمال مع الوضع سمي الكلام حقيقة. واذا خرج استعماله عن الوضع سمي الكلام مجازاً. اما اذا

كان الاستعمال هو الوضع او امتنع امتياز احدهما عن الآخر - 00:18:00

فان التقصير يكون ايش؟ ممكناً في العقل او غير ممكن يكون غير ممكن في العقل. لاحظتم هذا وهذا سؤال عقلي متين على مسألة

الحقيقة والمجاز. انها تستنزل اثبات الوضع واثبات ايش - 00:18:20

وان الوضع يسبق الاستعمال. هذا غير ممكن التحصين لان الاستعمال هو استعمال العرب. والوضع الكلمات هذا امر لا علم فيه. كيف تحصل نظام الوضع؟ هذا لا علم فيه. ولهذا ترى المعتزلة بخاصة - [00:18:40](#)

ومن شاركهم في نظريتهم هذه على هذا التقسيم عنوا وترى هذا تراه في كتب الاصوليين احيانا في مقدمات كتب الاصوليين بتطوير مسألة مبدأ اللغات. وكيف بدأت اللغة؟ وبدأوا يذكرون اقوالا مع ان هذه المسألة تكلم عنها بعض المفسرين في مثل قوله تعالى وعلم ادم - [00:19:00](#)

كلها فقيل ان انها لغة ادم وقيل كانت الجن تتكلم بها وقيل كذا وقيل كذا وقيل انها وقيل تعارف الى غير ذلك ايها الراجح ليس المهم في مثل هذه المسائل الراجحة المهم هل العلم ممكن بهذه المسألة ام لا؟ وعليه قد نقول الراجح ان العلم بهذه - [00:19:20](#)

المسألة غير غير ايش؟ غير ممكن. الا ان جاء نص الهي نبوي عن طريق بان اللغة تحصلت بكذا وكذا. والا من جهة الادراك فان هذا متعذر الادراك. وعليه تبقى مسألة الحقيقة والمجاز مسألة - [00:19:40](#)

ان ولي مسألة نظرية اما اذا دخلت الى عمق المعاني فهي مرفوضة وغلط لكونها ممتنعة في العقل امتنعت التحصيل لابد ان تثبت وضعا ثم تثبت استعمالا اذا اتفق مع الوضع سميته حقيقة واذا تخالف مع الوضع سميته استعمالا - [00:20:00](#)

عفوا سميته مجازا. هم يقولون الحذف من المعتزلة اجابوا عن هذا السؤال حتى نلخص هذه المسألة باختصار اجابوا عنه فقالوا ان الجدار مثلا لا يسأل. او القرية لا تسأل. فاذا ما جاء مثل قوله تعالى واسأل القرية دل على - [00:20:20](#)

ان المقصود اهل القرية. قيل هذا لا مشاحة فيه. قيل هذا لا مشاحة فيه. ولا احد يفهم من العقلاء. حتى من غير المسلمين حتى العرب الذين سمعوا القرآن اذا سمعوا مثل هذه الآية فهموا ان المقصود ايش؟ اهل القرية. وان في الكلام - [00:20:40](#)

نحصل هذا الجواب عن اشكال المعتزلة هل يقال ان عامة ما مجازا هو في اللغة على احد وجهين. ان عامة ما جعلوه مجازا هو في اللغة على احد وجهين. الوجه الاول - [00:21:00](#)

ان يكون من باب الحلف. ان يكون من باب الحلف. وهذا كثير وهذا كثير في اللغة وهو ان يحلف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه. فهذا كثير في اللغة هذا لا اشكال عليه البتة. ولهذا هذا الحلف ليس خاصا بلغة العرب بل هو موجود في جميع السنة بني ادم - [00:21:20](#)

انهم يحلفون ايش؟ المعلوم من الكلام اختصارا. ولهذا مثلا قال ابن مالك في الفيته وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد في جواب من؟ عندكما. فالمقصود ان الحذف في شائع في جميع السنة بني ادم والعرب من اخصهم. وهو انهم يعرفون الكلام او بعض الاحرف المعلومة. اي بعض - [00:21:50](#)

كلمات المعلومة ضرورة. في جواب كيف زيد؟ قل مثلا اذا قال شخص كيف زيد او كيف عمر فكنت صحيح او حسن او مريض لم يلزمك لغة ولا عقلا ولا نظرا ان تقول زيد ايش - [00:22:20](#)

صريح لا موضوع انما سأل عن زيد. فاذا المتحصل من هذا ماذا؟ المتحصل ان في كلام العربي حفظا هذا لا جدل فيه ان تسمية المخلوق في كلام العرب او تسمية السياقات التي يدخلها حذف في كلام العالم تسميتها مجازا هذا اذا قصد به ان - [00:22:40](#)

هذا اللغة تجيزه هذا لا مشاحفة فيه. وهذه هي تسمية ابو عبيدة معمر ابن المثنى لما قال وهذا من مجاز اللغة انك تتجاوزها اللغة ايما تجوزه انظر وهذا لا مشاحة فيه. ان يسمى هذا مجازا اي متجاوزا فيه لغته - [00:23:00](#)

الحقيقة الثالثة ان العرب وغير العرب وهذه نظرية عقلية يمتنع ان يحذفوا في كلامهم الذي به الافهام ما يحلفون منه الا ايش؟ ماذا؟ ما كان ما كان معلوما ضرورة. فاذا رجعنا - [00:23:20](#)

الى كلام الله سبحانه وتعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا الكلام والقرآن انما نزل هدى وبيانا وايمانا للناس فاذا ما كان فيه من على نسق كلام العرب يلزم ان يكون المحلوف ايش؟ يلزم - [00:23:40](#)

ان يكون المحلوف معلوما ضرورة. كقوله تعالى مثلا واصحاب القرية علم ضرورة ان المقصود اهل قرية وهذا علم عقلي لكن لما جاء قوله تعالى وجاء ربك قالوا هذا من جنس كونه واسهل القرية نقول هذا ممتنع - [00:24:00](#)

لان الاتفاق العقلي واللغوي على ان المحلوف من شرطه ان يكون ايش؟ معلوما فهنا المحذوف معلوم او غير معلوم. ليس معلوما. بل المحذوف هنا ممتنع العلم ولهذا من لم يثبت مجيء الله سبحانه وتعالى على ما يقبله وقال ان الاية ليست على ظاهرها او ان هذا مجال - [00:24:20](#)

او ان هذه الحقيقة ليست مرادة والمراد بالمجاز. يقال له ان هذا خبر قصد تصديقه في القرآن. اليس كذلك طيب ما معناه؟ اذا كان في الكلام خلفا فلا يفهم المعنى الا اذا علم ايش - [00:24:50](#)

اذا علم المحلوف هل العلم بالمحذوف ممكن؟ ام ممتنع؟ العلم به ممتنع. لما لتعدد الامكان. ما معنى ان تعدد الامكان؟ لان منهم من يقول وجاء ربك جاء عمر ومنهم من يقول وجاء ربك جاءت ملائكة رحمته ومنهم من يقول وجاء ربك جاء قسطاسه - [00:25:10](#) او جاء عدله اذا المحذوف الان تقديره عند المخالفين واحد او متعدد متعدد. الذي اراد الله حقيقة اليس شيئا واحدا؟ لانه فرق بين ان يجيء جبريل او تجيء جملة من الملائكة او يكون المقصود مجيء رحمته او ما الى ذلك. فاذا - [00:25:40](#)

هنا السؤال للمخالفين ما الذي جعل التعيين لواحد من هذه المتعددات امرا متحققا لان من يقول وجاء ربك جاء امره. نقول قد يكون المقصود جاء جبريل. اذا اذا جوزتم ايش؟ مسألة - [00:26:00](#)

ان الكلام ليس على ظاهره. فاذا النتيجة انه لما تعدد امكانية لما تعدد المحلوف امكانا وعلم ان الكلام على ايش؟ ظاهره وليس فيه حذفه. بل المقصود وجاء ربك اي جاء هو سبحانه وتعالى مجينا يليق بجلاله. فاذا النتيجة - [00:26:20](#)

من هذا ان المحذوف من شرطه الضروري في جميع السنة بني ادم ان يكون معلوما علما لنا وعليه ليس بالقرآن حنف الا اذا استقر في فهم المخاطبين ابتداء ان في الكلام حذفاً والا تلقى السياقات على - [00:26:50](#)

لفظ الظاهر كما اسلفت انه لم يجد ذكره في القرآن على معنى الكلام انما جاء في مثل قول الله تعالى وذروا ظاهر الاثم وايش؟ وباطنة. هذا الثوب الاخر باب الاثم او باب العمل هذا باب اخر. ومع ذلك فلما اشتغل الناس بلفظ الظاهر قال اهل السنة - [00:27:10](#) ان كلام الله ورسوله على هذا فمن قال هذا فلا بأس. فمن قال هذا فلا بأس ولكن التقسيم في كلامه سبحانه وتعالى الى ظاهر وباطن او ظاهر ومؤول هو بدعة محدثة في الدين باطلة في الشرع والعقل - [00:27:30](#)

احسنت نعم اما ان يكون من باب اجازة الحل كالسابق وهذا نقول انه لا بأس بسمتي اله انضبطك المحذوف عقلا. لان المحذوف لابد ان يكون معلوما. الثاني ان يكون لفظا مشتركا. اي - [00:27:50](#)

في اكثر من سياق او في اكثر من ماذا؟ باليد فانها تستعمل ويراد بها الصفة المتعلقة بالحي وتستعمل اليد ويراد بها النعمة. هل هناك تناسب بين معنى النعمة وبين معنى اليد؟ الصفة - [00:28:10](#)

وان النعمة انما سقط بهذه الليلة هذه مسائل لا بأس بها. افتراضية او بامكانها. انما المقصود ان لفظ اليد لفظ ايش مشترك متعدد المعنى. ولهذا لما قال عروة ابن مسعود الثقفي في قصة صلح الحديبية كما في الصحيح لما - [00:28:30](#)

لجأه ابو بكر فقال من هذا؟ قال هذا ابو بكر. قال له الغروة بن مسعود الثقفي لولا يد لم اجزك بها لاجبتك لولا ايش؟ لولا نعمة. قالوا انه من باب المجاز. نقول كلا هذا من باب الحقيقة. ولا - [00:28:50](#)

لان هذا يسمى مجاز في اللغة تسمية فلا بأس. فالمقصود ان بعض الكلمات في اللغة متعددة المعاني باعتبار ايش؟ السياق. لكن هل في كلام العرب سياق واحد يحتمل جملة من المعاني من خطاب الجواب هذا لا يقع الا على احد وجهين. اما ان يكون المتكلم ليس نصيحا واما ان يكون السامع ليس - [00:29:10](#)

الفهم والادراك. وعليه فاذا قيل ان العرب تعرف اليد بمعنى النعمة. قيل نعم تعرفها بمعنى النعمة لكن السياق نفسه يدل على ذلك. السياق نفسه يدل على ذلك فالاعتبار بالسياقات. وليس بافراد - [00:29:40](#)

كلمات نعم ثم قال المصنف بعد تقريره لهذه القاعدة في الصفات قال وما اشكل من ذلك؟ اي في باب الصفات وجب اثباته لفظا. وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه الى قائله. هذه المسألة هي اشكل ما اخلع الموفق رحمه الله. وكما اسلفت بالامس ان رسالته - [00:30:00](#) وهذه ليس فيها غلط محض بين. ليس فيها غلط محض بين. انما فيها بعض الاحرف المحتملة. هل هذا الكلام من المصنف تقرير



للتفويض ام لا؟ اولا كما ان السلف رحمهم الله تركوا التأويل وطالبوا بوجوب البقاء على ظواهر النصوص وان النصوص معناها واحد -

[00:30:30](#)

الى غير ذلك فانهم تركوا قول المفوضة. والمراد بالمفوضة هم من زعموا ان هذه النصوص بالفاظها واما معانيها فليس هناك معنى يؤمن به. وانما يقال المعنى الله اعلم به هذا المذهب مذهب غلط. ومذهب مبتدع وكما قال الامام ابن تيمية ان قول المفوضة من شر

[00:31:00](#) ابطال اهل البدع -

اذا عندنا في مقام الصفات مذهب السلف الايمان. بالاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطي ولا تكييف ولا تمسيل وعندنا ثلاثة مسالك بدعية المسلك الاول مسلك المعطلة المؤولة الذين تعطلوا صفات الله وتأولوها الى معاني سموها مجازا. كقولهم وجاء ربك

[00:31:30](#) جاء امرك استوى بمعنى استولى -

هذا مذهب المعتزلة ومن يوافقهم عليه من متكلمة الصفاتية كالاشاعرة وغيرهم. المذهب الثاني مذهب التشبيه وهم من شبه الله او من شبه صفاته بصفات خلقه. والمشبهة اصلهم من ائمة ثم دخل على بعض الاحناف اتباع محمد ابن تبعه. هذان المذهبان اعني مذهب

[00:32:00](#) التشبيه. ومذهب التعطيل -

التأويل مذهبان لم يشتبه على احد من اصحاب السنة والجماعة من الفقهاء المبتعدين عن علم الكلام انهما مذهبان مخالفان لمذهب السلف. وانما الذي اشتبه على بعض الفقهاء التاركين لعلم الكلام. انه قول لطائف من السلف - [00:32:30](#)

فظنوا ان السلف ايش؟ مفوضات ما معنى المفوضة؟ اي انهم يقولون ان هذه الالفاظ بها واما معناها فيسكت عنه. هذا التفويض لا شك انه بدعة وهو ممتنع في العقل ودائما يجب في تقرير هذه المسألة ان يبان التوافق بين العقل وبين النقل وانه لا تعارض بينهما -

[00:32:50](#)

لما التفويض الممتنع عقلا؟ لان الله سبحانه وتعالى انما اراد بهذه الاخبار المعرفة فاذا كان معناها غير مدرك انكل المعرفة به سبحانه ولم يمكن. لم يمكن ولان الله سبحانه وتعالى اراد بذكر سياق معنى من الخبر. في قوله تعالى لقد سمع الله - [00:33:20](#)

الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا خبر اذا لم يكن هناك فهم ثقب وفهم للصفة فان العلم بهذا الخبر يكون علما ممتنعا. ولهذا التفويض قول متعذر اذا تحقق ذلك فيقال مع كونه بدعة ومتعذرا في الشرع والعقل فان طائفة من الفقهاء المبتعدين عن علم -

[00:33:50](#)

مجدوه وامتحدهو وظنوا انه طريق للسلف او لطائفة منهم. واذا استعملت طريقة اخرى فانه يمكن ان تقول ان التأويل هو طريق المتكلمين ومن وافقهم او تأثر بهم. وان التفويض هو طريق جماعة من الفقهاء والصوفية. وطريق جماعة من الفقهاء والصوفية

[00:34:20](#) المعظمين للسنة والائمة -

ولكنهم لم يحققوا مذهبهم. اذا فقه المقصود بلفظ التفويض وانه لفظ آآ يراد به معنى من المعاني الباطلة المبتدعة. بقي السؤال هل المصنف عن ابن قدامة في مقامه هذا يرى التفويض - [00:34:50](#)

ام انه لا يذهب اليه؟ قبل هذا التحقيق او قبل هذا الجواب بعبارة اجود قبل هذا الجواب اختبار دائما بتحقيق الحقائق. واما ان هذا المعين من الناس يقول بهذا المذهب او لا يقول به هذه مسألة ايش - [00:35:10](#)

ليست من المسائل المهمة. فاذا المهم ان يكون متبيننا ان التفويض في الصفات طريق بدعي لا اصل لهم في كلام السلف. بقي هذا ابن قدامة يوافق المفوضة في بعض مسائله يقال - [00:35:30](#)

هذه مسألة ايش؟ محتملة. ولكن الاظهر في طريقته رحمه الله انه لا يوافقهم وان كانت بعض الفاظها المجملة قد تدل على شيء من ذلك واقصد بذلك هذه الالفاظ. لانها قال وما اشكل من ذلك - [00:35:50](#)

الدليل على ان الموفق رحمه الله ليس مفوضا. انه هل جعل التفويض هو القاعدة في الاسماء والصفات؟ هل ترون انه جعل والقاعدة ام جعل القاعدة الثابتات بالتسليم والقبول والايمان وترك التعرض له بالرد والتأويل - [00:36:10](#)

انا كل تقرير للتفويض او تقرير للاثبات المعروف عند السلف. ايها للاول. ثم ان هذا التقرير الذي ابتدأ به هو الذي فسرته في رسالتي

هذه وفي غيرها من كتبه التي كتبها في اصول الدين. فذكر تفصيل - 00:36:30

الى الاثبات للقرآن وانه كلام الله وتفصيل الاثبات لصفاته الاخرى سبحانه وتعالى. ولهذا تراه قال وما اشكل لذلك فهذا يعلم به قطعاً ان  
الموفق ليس مفوضاً. انما المحتمل انه قد يكون عنده مادة من - 00:36:50

التفويض او يسير من التفويض وفرق بين من دخل عليه شيء من التفويض وبين من ايش؟ طريقته في العصر طريقة المفوضة  
وعليه فما علقه بعض المعاصرين من ان صاحب الرسالة يذهب الى مذهب المفوضة وهو مذهب مخالف للسلف الحقائق - 00:37:10  
يجب ان تكون معتدلة. اما ان منه للمفوض المخالف للسير فنعم. لكن ان يفتيت على امام من الائمة ويطعن فيه. من باب هذا ليس  
ملازم حينما يمكنك ان تضبط السنة فتقول ايش؟ التفويض مذهب مخالف للسنة لكن ان الرجل يقول - 00:37:30  
لأنهم كما ترى قال وانا اشكل من ذلك. فدل على ان ما قد يصح ان يموت عنده هو مشكلة في احرف الاسماء والصفات. وليس قاعدة  
ايش؟ مضطربة. وليس قاعدة مضطربة. فتأمل قوله - 00:37:50

ما اشكل من ذلك فدل على ان جمهوره مشكل او غير مشكل غير مشكل دل على ان جمهوره غير مشكل الذي غير مشكل هل ذكر فيه  
تفويضاً؟ لا انما ذكر التفويض في المشكل فدل على ان غير المشكل عنده - 00:38:10  
على معناه او على تفويضه؟ على معناه. هذا قدر لابد ان يضبط. ثم هذا المشكل الذي قال المصنف ما قال هل قصد انه يفوض تفويضاً  
بدعياً يكون هذا مبني على - 00:38:30

ايش؟ على مرادي ايش؟ على مرادي بالمشكل. وهذا السؤال لابد من اعتباره المؤلف جاء بعدما زاد كثير من الحنابلة. هذه مسألة يعني  
فيها شيء من التاريخية لابد ان تتصوروها موسى مراده رحمه الله الحنابلة كطائفة فقهية. امامهم رحمه الله ربما لهم من - 00:38:50  
في الرد على المعتزلة الذين هم اساطير علم الكلام اكثر من غير بسبب مسألة فتنة خلق القرآن ولهذا بعد عصر الائمة الاربعة جاء  
رجلان ابو الحسن الاشعري وابو منصور الما تريدين؟ ابو الحسن الاشعري الشافعي فقها. وما تريده حنفي ايش؟ فقال. هذان الرجلان -  
00:39:20

على طريقة علم الكلام لكنه ما انتسب للسنة والجماعة. فدخل علم الكلام على الشافعية كثيراً وعلى الحنفي كثيراً لان هذين الرجلين  
الاشعري شافعي والمسند الحنفي وليس ممن الائمة بل يؤمن بمنهج اهل السنة والجماعة كمنهج عام وكاصل. لكنهم يطبقون على  
طريقة علم الكلام. فانتجوا هذه المذاهب التي هي - 00:39:50

فقط من السنة والبدعة. الحنابلة لم يظهر فيهم علماء متكلمون ينتسبون الى الامام احمد فكها فصار الحنابلة منهم من يتأثر بالاشاعرة.  
التميميين من الحنابلة كابو الحسن التميمي وابو الفضل التميمي وامثال هؤلاء بن عقيل كالقاضي بعلی زمنا من امره تعثر قوم منهم  
بالكلابية والاشاعرة. قسم اخر من الحنابلة - 00:40:20

بدأوا ببالغون في ضبط مذهب الامام احمد في في الصفات والبعد عن التأويل وعلم الكلام الى حد ايش الى حد ايش؟ الزيادة. بمعنى  
انهم بدأوا يفسرون جمل ما فصلها السلف. من باب تحقيق - 00:40:50

الاثبات كابي عبدالله بن حامد مثلاً. فهو يبالي في تفصيل بعض المسائل التي ما هي الصلاة على السلف اذا من تحصل من هذا ايش؟  
انه كما ان ثمة طائفة من الفقهاء انتحلوا علم الكلام وبعقوب اهل البدع فثمة - 00:41:10

من اصحاب الائمة ولا سيما من الحنابلة صار عندهم ايش؟ قدر من المبالغة في الاثبات. لم تعرف عن الائمة رحمهم الله فبدأوا في  
امور هي قدر من الاشكال. الاظهر في نظري ان ابن قدامة رحمه الله كان يبتعد عن اهل هذه - 00:41:30

ويرى ان ما زاد عن كلام السلف والائمة فانه يجب التوقف فيه والمعاني التي يسأل عنها الناس مما زاد على تقرير السلف ماذا نجيب  
عنها؟ نقول انها ايش؟ يفوض علمها الى الله سبحانه وتعالى - 00:41:50

فاذا حصل هذا ان المعاني التي تكلم فيها المتأخرون الذين يعظمون السنة والجماعة وطريقة السلف تنقسم الى قسمين. قسم من انا  
مستقر عند السلف ما هو القسم المستقر؟ القسم المستقر هو القسم الذي دلت عليه ظواهر النصوص - 00:42:10

القسم الثاني هو قسم متكلف من المعاني. مشتبه من المعاني. فهذا بعض من رمى التحقيق كابن حامد مثلاً اصحاب المذاهب الاربعة

بالغوا في اثباته. حتى وصل ببعض الاحناف الى حد التشبيه. [00:42:30](#) - مبالغة في ايش

في الاثبات يعني لما يقال القرانية مجسمة او مشبهة ما كان بن كرام يقصد موافقة هشام ابن الحكم من الشيعة من كان ويذم التشويه

لكن بالغ في الاثبات الى قدر وصل به الى شيء من التشبيه. فكان ابن قدام رحمه الله - [00:42:50](#)

الطائفتين اهل التأويل من الحنابلة الذين تأثروا بالكلاية وينقذ او يعترض على من؟ على من بالغوا وعن مبالغاتهم في المعاني التي

سألوا عنها ان يقال يرد علمها الى الله سبحانه وتعالى. هذا هو - [00:43:10](#)

الراجع والاحتمال المرجوح ان ثمة بعض الاحوال من الصفات مشكلة عند ابن قدامة ونرى انه يجوز فيها ايش التفويض ولكن على

كلا التقديرين لا يمكن ان يقال ان الموفق يذهب مهابة تاما مضطربا الى مذهب - [00:43:30](#)

لا شك انه قدر من التعدي والاجتهاد. الحق المصنف لذلك ذكر ما يتعلق بالمحكم المتشابه. القرآن ذكر الله سبحانه وتعالى فيه انهم

محكم وذكر فيه انه متشابه وذكر ان منه آيات محكمات واخر متشابهات. اما احكامها العام فهو - [00:43:50](#)

واستقامت معناه وانه حق ولا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه الى اخره. واما كلمة كتابا متشابهها فالمراد بتشابهها العام ان بعضه

يصدق بعضا ويشبه بعضا. كما تقول هذه المسائل اشباه وهؤلاء رجال اشباه لما - [00:44:20](#)

بينهم من التوافق وايش؟ والاشتراك. واما المحكم الخاص بالمتشابه الخاص المذكور في قوله تعالى في سورة ال عمران والايات

التي ذكرها المصنف هنا فهذا محل خلاف بين المفسرين. لكن هي مسألة - [00:44:40](#)

ان جملة من المتكلمين درجوا على انهم يجعلون آيات الصفات هي المتشابهة ومنهم وهم اقل من يجعل آيات الصفات من من

المتشابه فرق بين الطريقتين. اما من قصر التشابه على آيات الصفات - [00:45:00](#)

فهذا لم يقصدها. على آيات الصفات الا المتكلمون من اهل بدعة ومنهم يقال ان آيات الصفات من المتشابهة. وهذا ايضا اطلاق الصلاة.

النتيجة اما آيات الصفات لا يجوز ان تعدوا من المتشابهة. هنا رحمه الله لكن هذا الوهم ليس عقديا. هذا وهم تفسيري - [00:45:20](#)

هذا وهم تفسيري لانه لم يجعله مضطربا في سائر في سائر الصفات. انما يقول ان المشكل لكل متشابهين والمتشابهة في وضوء على

هذه الاية. فاذا هذا وهم تفسيري وليس وهما عقديا - [00:45:50](#)

الصغير كما اسلفت ان آيات الصفات من المحكم. وانها ليست من المتشابه وانما المتشابه ما اشكل او ترددا معناه. مع اشكل او ترددا

معناه. وعليه بقوله تعالى والراسخون في العلم - [00:46:10](#)

يقولون امنا به كل من عند ربنا. يقولون امنا به كل من عند ربنا اذا كان الوقف على ذلك صار المتشابه هو ما يمكن طائفة من اهل العلم

فهم. ويكون من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان - [00:46:30](#)

الحلال بين والحرام بين وايش؟ وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. واما اذا كان الوقف على قوله تعالى وما يعلم

شعوره الا الله ويكون الراشدون في العلم ابتداء فان التشابه هنا يراد - [00:46:50](#)

حقائق الغيبية انك اختص الله سبحانه وتعالى بعلمه كحقيقة العذاب والنعيم وحقائق صفاته سبحانه لا يعلمها الا الله وهي شيء

مجهول للمخاطبة. نعم. وقال في ان مبتلى التأويل لمتشابه تنزيله. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة

وابتغاء تأويله - [00:47:10](#)

وما يعلم تأويله الا الله فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيت وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب ثم حذبهم عما املوه وقطع اطماعهم عما

قصوده بقوله سبحانه وما يعلم تأويله الا الله. ولم يرد المصمم بذلك ان سائر آيات الصفات - [00:47:40](#)

هي من المتشابه الذي يوقف عن معناه. والدليل على انه لم يرد ذلك انه فصل في رسالة هذه وفي غيرها ذكر الاسماء والصفات

ومعانيها الى غير ذلك. ولهذا الامام ابن تيمية كما اسلفت لما ذكر الحنابلة قالوا - [00:48:00](#)

ثلاثة اقسام قسم يميل الى سير من طرق المتكلمين كبعض التماميين وكابن عقيل وامثال هؤلاء قال وفي اسم بالغون في الاثبات

يزيدون فيه. كابي عبدالله ابن حامد. قال وقسم من اصحابنا محققون - [00:48:20](#)

الائمة كاحمد وغيره وطريقته هي طريقة اهل الحديث المحضة كالشيخ ابي محمد. ويقصد بالشيخ ابو محمد من الموفق صاحب



الرسالة. فحكم شيخ الاسلام عليه حكم ادم. ولهذا لو كان الموفق مفوضا مما فتح عليه شيخ الاسلام ذلك خاصة - 00:48:40

ان هذه الرسالة انه معه ابن تيمية نفسه قد وضع رسالته الوسطية على نسخها وعلى نسخها ومن يتأمل هذه الرسالة ورسالة الامام ابن تيمية كما اسلفت يجد المحاكاة بينتان لسلفين حتى انه - 00:49:00

وبعض الاحداث ترتب بعض المسائل على نفس الترتيب الى غير ذلك. نعم. قال الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث - 00:49:20 نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما جاء به ان ما جاء به الرسول ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هي الكلام الذي نصبه الموفق للامام احمد رحمه الله - 00:49:40

يقال فيه ان ما نسبته الحنابلة او غيرهم من مناسب لائمتهم من الكلام يكون على وجهه تارة يكون كلام نصا وتارة يكون كلام فهما. في مسجد الامام احمد خاصة اشكال - 00:50:00

في نقل اصحابه عنهم في العقيدة. هذا الاشكال نحصله ان جملة من الحنابلة ثم مذهب الامام احمد في صفات فهما. اخر. فصار بعضهم يلخص فهمها وينقله عن الامام احمد. لذلك او لهذا مثل ذكره الامام ابن تيمية - 00:50:20

ونعلم الانتباه يفقه مثل هذا التقرير في نقل اقوال الائمة. ابو الحسن التميمي من الحنابلة صنف كتابا في عقيدة الامام احمد. جعل هذا الكتاب على لسان الامام ما يحتاج. فجعل يقول مثلا وكان ابو عبد الله يقول ثم يأتي بجملة. وكان ابو عبد الله يقول وان كان ابو عبد الله يذهب الى كذا - 00:50:50

وهكذا وكان ابو عبد الله وكان ابو عبد الله. هذا النقل لم ينقله برواية عن كبار اصحاب احمد كحنبل او كعبد الله او صالح وامثالها انما هو فقه خطر التميمي فنقله على لسان الامام احمد محاكاته - 00:51:20

من الحنابلة في الجملة متأثرون بالكلاية بمعنى انهم يأولون صفات الافعال. ولهذا لما جاء لقول الله وجاء ربك قال وكان ابو عبد الله يقول وجاء ربك جاء امره. يقول وكان ابو عبد الله يقول - 00:51:40

ربك ساء امرا. هذه الرواية في قنفتها والتميمي في كلام الامام احمد. ولهذا لما جاء وشافعين يميلوا الى طريقة الاشاعرة وصنف في مناقب الامام احمد وجاء لذكر عقيدته هذا الكلام. وجاء حتى من هو ادرى بهذه الامور كالمكثير. في البداية والنهاية لما ترجم للامام احمد روى ان - 00:52:00

وفي ان الامام احمد كان يقول وجاء ربك جاء امره. وهناك اغلاط عند الحسن التميمي اكثر من هذا في نقلة لعظيمة الامام احمد وان كانت مسألة المجيء قد يكون لها استثناء لان حنبل ابن اسحاق روى عن الامام احمد وجاء ربك جاء امره ولكن جمهور اصحاب الامام احمد غلق - 00:52:30

في هذا لتواتر النظر عن احمد في اثبات الصفات الفعلية. المقصود من هذا ان هذا النقل الذي نقله الموفق ليس نصا على الامام احمد انما هو فهم فهمه بعض الحنابلة عن الامام احمد سنطلق. ولهذا الاشكال في هذا النقل هو في قول ايش - 00:52:50

لكن هذا لا اشكال فيها. قوله ولا ماله. هذا احسن ما يجاب عنها ان هذا فهم فهم وطارفة من الحنابلة عن الامام احمد فقالوا ما هو هذا الكلام في حسب قائله؟ ان كان قائله محققا - 00:53:10

فقد يكون تأخر في العبارة واراد بالمعنى المعنى الذي اخترعه المتكلمون عن معاني الصفات اي ولا معنى مخالف للظاهر. وان كان القائل بذلك مفوضا او الناقل ممن يميل الى التخويف فهو اراد بذلك المعاني - 00:53:30

الظاهر هو هذا غلط على الامام احمد. المحصل ان طالب العلم دائما ينبغي ان يقف عند الاشياء التي لا تحتاج الى وقوف. الامام احمد قد انضبط مذهبه انه يثبت ايش؟ وهو من اجمل الائمة في هذا وانه دليل من مادة التفويض جملة وتفصيلا. التفويض - 00:53:50

هذا الذي نقل عنها اول ليس نص العلم. انما يكون فيهما بعض اصحابه. هل الموفق نقله من غير ام انه وصلنا هكذا؟ هذه ايضا مسألة مترددة بين احتمالين. وعليه لا يلتفت الى هذا التقرير. كما ان هذا التقرير لا - 00:54:10

نفوض تفويضا عاما. ولهذا مع انه ذكر مسألة النزول الا انه ذكر ان مما يؤمن به من مسألة النزول نعم. قال ولا نصف الله باكثر مما

وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:54:30](#)

ونقول كما قال وننصته بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين نؤمن بالقرآن كله محكمه متشابهه ولا نزيل عنهم صفة من صفاته لشناعة سمعت نعم وهذا امرأة من التوحيد هذا براءة واضحة من التوحيد ولا نزيل عنه سنة من - [00:54:57](#)

التي صناعة شيعت. لو كان الرجل مفوضا ما امكنه ان يقول ان يقول هذا. نعم. ولا نتعدى القرآن والحديث ولا نعلم كيف كنه ذلك ولا نعلم كيف كنه ذلك. هذا براءة من التوفيق واليس كذلك؟ لانه - [00:55:17](#)

التفويض العام في مشكل التفويض العام هنا ذكر المشكلة وبين المشكل؟ التفويض العادي جعله فقط ليس خاصا بشيء مشكل لكن اين موضعه؟ وكيف من المصنف لما ذكر التنفيذ العام التزم فيما - [00:55:37](#)

في كيف ولا نعلم ايه ونفوض. ولا نعلم انه لكن ماذا المعاني؟ كلا. انما قال ولا تركز كن هلالى. فاذا التزم التفويض العام في الكيفية وهذا مذهب السلف كما قال مالك والكيفي مجهول. نعم - [00:55:57](#)

الا لا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. نعم مثل صديق الرسول في قوله ومعناه. ما قفل هذا وان بقي ثلاث دقائق او اربع نأخذ بعض الاسئلة. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ذكرنا - [00:56:17](#)

ان النقص نفيه عن الله ولو لم يرد نفسه في الكتاب والسنة وسؤالي الا يفتح هذا القول بابا للمعطلة في نفيهم للصفات بدعوى تنزيه الله عن النقائص اولا السياق الذي ذكر لك ليس دقيقا. انما السياق الدقيق ان - [00:56:37](#)

قال ان النقص منفع عن الله ولو لم يلد في الكتاب والسنة تعيين اما ان تقول ان النقص ينفي عن الله ولو في الكتاب والسنة فهذا تناقض لما؟ لان النقص من فيه في الكتاب والسنة وليس - [00:56:57](#)

النقص منفي عن الله في الكتاب والسنة وليس منفي انما الذي سبق وقد نص عليه شيخ الاسلام في الرسالة التنويرية هو ان يقال ان النقص ينفي عن الله اي نقص معين كصفة من الصفات - [00:57:17](#)

ينهى عن الله ولو لم يرد التسبيح بنفيه معين في الكتاب والسنة. مثلا لو قال قائل فانت عن الله السنن والنوم لان الله يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. ما في مرض راجع النص عليه مثلا - [00:57:37](#)

يقول المرض ايضا منفع وصفات النقص لا يلزم ان تعلم كل صفة بنفي لان ذكر صفات الكمال يستلزم ايش نفي ما يقبلها من سمات النقص. اذا السياق الدقيق ان النص المعين ينفي عن الله ولو لم يعين - [00:57:57](#)

ذكر نفسه للتعين في الكتاب وفي السنة. ولا يقال النفس ينفي عن الله ولا يميز كتاب السنة النقص مطلق له سبحانه. نعم. احسن الله اليكم هذا يقول المانع في اثبات الحد للمتواتر الذي منعناه بالامس اذا كان مجرد اصطلاح والاقرار بان الاحكام وغيرها تثبت بالسنة الصحيحة - [00:58:17](#)

مطلقا آ اذا كان مجرد اصطلاح الاصطلاح معناه ان يكون تحت معنى ممكن. هذا هو جائز اذا وضع لمعنى ايش؟ ممكن هذا لا بأس به ولا يقال انه محدث او ما الى ذلك. لكن اذا كان الاصطلاح بمعنى المتعذر - [00:58:47](#)

او يخالف الشريعة فهذا لا يسمى اصطلاحا هذا يسمى قول في المعاني. والقول في المعاني لابد ان يكون ممكنا قبل ان يكون للكتاب والسنة. وانما اعترض عليه بالامس لكونه ليس ممكنا. من جهة من كونه يستلزم التعطيل. بتحكيم - [00:59:07](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاصول وغيرها فهو ممتنع من جهة العقل ومن جهة الشر. نعم. احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل مقاتل ابن سليمان رحمه الله ثبت انه من المشبهات؟ مقاتل ابن سليمان رحمه الله قيل عليه كلام كثير - [00:59:27](#)

قيل عليه كلام كثير في التشويه وقيل عليه كلام كثير في الارجاء. وقيل عليه اشياء كثيرة. وآ من الاقوال التي نسبت اليه قال الغالية من المرجئة ان اصحاب الكبائر لا يعرضون للوعيد اصلا - [00:59:47](#)

ان اصحاب الكبائر لا يعرضون للوعيد اصلا بالنهاية لهم الجنة ابتداء. ابن تيمية يقول هذا قول ينسب لغالية المرجعة ولا نعلم منبه معينا ونتجه من هذه السنة ان مقاتل بن سليمان نسب اليه هذا القول ولكنه اجل من ان يقول به. وانه لم يثبت عنه. فالحق -

مقاتل لم تثبت عنه هذه الحقائق لم يقوم بالتشبيه ولا يقوم بالارجاع الغالي. وانما نسب اليه جملة كثيرة وكما اسلفت انه لا ينبغي ان يهتم طالب العلم اذا نسب للاعياد. من قال قولاً بينا صريحا قيل هذا قوله. واما من اشتبه قوله او تردد - [01:00:27](#) وفي شأنه العبرة بالمعاني ما هو الحق منها وما هو الباطل؟ واما ان هذا او ذاك يقول بهذا او لا يقول فهذا شأن ليس مما ينبغي السعي فيه فهذا هو ادب القرآن والان ابتلي كثير من الشباب وحتى بعض طلبة العلم وكان هذا من تحقيق العلم تجده يبحث صفحات -

[01:00:47](#)

طويلة هل فلان يقول بهذا القول او لا يقول؟ طيب والنتيجة؟ هب انه يقول او هب انه لو غير هذا من العلم الان نشاط المنافقين المنافقين. هل كان المقصود الشريعة تعليم الصحابة بان هذا منافق وهذا منافق وهذا منافق - [01:01:07](#) يعاني تأمل القرآن. تأخر امر المنافقين الى سورة التوبة. وتعلمون متى نزلت هذه السورة؟ في اخر عصي النبي صلى الله عليه وسلم. وواضح ان ان حذيفة هو الذي يعلم باسمااء المنافقين. وكبار الصحابة من - [01:01:27](#) ما كانوا يدرون عن جميع المنافقين. حتى في سورة التوبة والاخ يقول انتهى الوقت. لكنه من بين الدرسين خمس دقائق من شاء ان يقوم فليقم. لكن حتى لا ينقطع الكلام ويكون يعرف. الان ترون في سورة التوبة ماذا يقول الله؟ نقول ممن حولكم من الاعراب

[01:01:47](#) منافقون -

اهل المدينة مرضوا على النفاق بعد ذلك ليس. لا تعلموا من المخاطب؟ الرسول عليه الصلاة والسلام اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام حث بعد ان نزول سورة التوبة وحتى بعد انفضاح المنافقين. لا يعلم جميع حالات النفاق - [01:02:07](#) في المدينة وجميع حالات النفاق في الاعراض الذين يأتونهم صباحا ومساء عليه ويعطيهم ويظهرون له الاسلام الى غير ذلك فغيرهم من باب او لا؟ اذا مضى كثير من الصحابة وما نظر عليهم من اهل النفاق لا يعلمون عنه. انما المنافق يعلم اذا ظهر شيء - [01:02:27](#) ولهذا كانت من حكمة الشريعة ان المنافقين مع المسلمين يتزاجون ويتوارثون ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد جرت سنته صلى الله عليه وسلم في عدم التفريغ لمسائل الزواج والنكاح والارث بين المنافقين - [01:02:47](#) قال ولما مات عبدالله بن ابي مسلمون. فهذه المسائل ينبغي ان ان يفقه فيها لان مقصود الاسلام هو الايمان بالله وتحقيق العبادة له. اما ان يصلح طالب العلم كثير من جهده في تتبع كلام الناس ماذا قال زيد؟ وماذا قال عمرو؟ وهل قال - [01:03:07](#) وهذا يقول قال وهذا مثلا هذا ادب ينبغي ان يترفع عنه شريف النفس فضلا عن طالب العلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[01:03:27](#)